Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاطئة لأعمال « كافكا » ، فإنها تكتفي بردّ ذلك إلى كون هؤلاء النقاد لم يفهموا التناقض الكبير القائم بين اليهوديّة باعتبارها « قضيّة روحانيّة دينيّة صرفة وبين» الصهيونيّة كحركة علمانيّة دنيويّة ذات أهداف سياسية استعماريّة . « ليس كلّ من يدرس اللاهوت اليهوديّ والفلسفة اليهوديّة ـاللغة العبريّة صهيونياً ، وليس نادراً أن يكون العكس صحيح » (١٢٦) . ومع أنّه ما من وطنيّ عربيّ يمكن أن يختلف مع السيدة أمين في ضرورة التفريق بين اليهودية والصهيونيّة ، فانّ هذه المسألة لا تفسّر سوى جزء يسير من سوء الفهم المروّع ، الذي نجده عند سعد الدين .

أمّا « ماكس برود » فتبدي الباحثة شكوكاً عميقة تجاهه كناشر و مفسر لأعمال « كافكا » . فهي لا تستبعد أن يكون كناشر قد تلاعب بالنصوص التي عهد به صديقه إليه، وتتساءل : « إذا كان برود قد سمح لنفسه بأن يحذف فقرات معيّنة من اليوميات ، لأنّه لم يفهمها أو لأنّها لم ترق له لسبب أو لآخر ، أليس من المحتمل أن يمنح نفسه حريّة أوسع فيتدخّل بشكل آخر في مخطوطات كافكا ؟ » (١٢٧). ولكن هذا التشكيك في أمانة « برود » العلميّة لا يستند إلى أساس علميّ كافٍ ، فالمؤلفة تخمّن أنّ هناك تلاعباً ، دون أن تتمكن من تحديد مواضع ذلك التلاعب المزعوم وماهيته، ودون أن تسوق نتائج الأبحاث الفيلولوجيّة النصيّة ، التي تنتقد طريقة « برود » في نشر مؤلفات « كافكا » . ألا يمثّل ذلك إنحداراً إلى مستوى « الإتّهام مع سبق الإصرار » الذي عابتهالسيدة أمين على خصمها سعد الدين ؟ فمن السذاجة الاعتقاد أنّ « برود » يمكن أن يلجأ إلى التصرّف بنصوص أديب سُلّطت عليه